

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[40] الآية يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ - فَسَوْفَ يَأْتِي الْوَعْدُ بِقَوْمٍ يُضَيِّعُ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ وَيُجَنَّبُهُمْ بِقَوْلِهِمْ أَلَا يَعْلَمُونَ الَّذِينَ أَعَزَّتْهُمْ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْكُفَرِيِّ - يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُ يَكْذِبُونَ - لَوْ مَنَ لَكُمْ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ 54 التفسير بعد الإِنتهاء من موضوع المناقشين، يأتي الكلام - في هذه الآية الكريمة - عن المرتدين الذين تنبأ القرآن بارتدادهم عن الدين الإسلامي الحنيف، وهذه الآية أتت بقانون عام يحمل انذاراً لجميع المسلمين، فأكدت أن من يرتد عن دينه فهو لن يضر الله بارتداده هذا أبداً، ولن يضر الدين ولا المجتمع الإسلامي أو تقدمه السريع، لأن كفىل بإرسال من لديهم الإِستعداد في حماية هذا الدين، حيث تقول الآية الكريمة: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي الْوَعْدُ بِقَوْمٍ يُضَيِّعُ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ وَيُجَنَّبُهُمْ بِقَوْلِهِمْ أَلَا يَعْلَمُونَ الَّذِينَ أَعَزَّتْهُمْ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْكُفَرِيِّ - يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُ يَكْذِبُونَ - لَوْ مَنَ لَكُمْ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ 54). ثم تتطرق الآية إلى صفات هؤلاء الحماة الذين يتحملون مسؤولية الدفاع العظيمة، وتبينها على الوجه التالي: